وبحر فضل سقانا عذب مشربه * وبدر تم هدانا نور مذهبه
وصارم من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم * وقد توالت الى الهيجا جحافلهم
واقبلت من نواحيها قبائلهم * وصاح فاروقهم والنصر شاملهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف * وثبت الله قوما للهدى الفوا
جواهر الهم من لبسهم صدف * فلا جبان يرى فيهم اذا دلفوا
عند اللقا ولا ميل معازيل

شم العرانين ابطال لبوسهم * دروع صبر بها طابت نفوسهم
في حب من فيه نعماهم وبوسهم * ولبسهم ان يسر يوما خميسهم
من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * مثل النعامة في تجعيدها يفق
اوالغدير صفا وهو مندفق * من الجراد يحاكي سردها حدق
كانها حلق القفعا مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم * اني وما النصر قد هبت رياحهم
جناحهم حيث ما حاموا نجاحهم * فلا ينهون ان عن كفاحهم
قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم * رعب اذا قدموا في الحرب يقدمهم
اسد ضراغم في الهيجا بحتمهم * يزين طعن مهم طعن ونحد مهم
ضرب اذا عرد السود التنابيل

لا يقع الطعن الا في نحورهم * او في صدورهم لا في ظهورهم
نفوسهم جعلوها مهر حورهم * لا يشتفي الحرب الا من نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

يا طارقا باب نقد من مصارعها * دع انتقادك واستغفر لصانعها
من ذا ازاحم كعبا في مطالعها * فسل نفسك تنزع عن مطامعها
هل يحسن الجزع نظما وهو مع لولو

يا رب اجر شفا منك في املي * وداو كلمي بما خمست من كلمي
في مدح احمد خير العرب والعجم * والطف بعبدك منصور ابن الشلبي
عسى ابوء بمدحي وهو مقبول

وقال مخمسا القصيدة الشعر الطيب بين المصراعين

الحمد لله منا باعث الرسل * وباعث المصطفى بالصدق في الازل
فالحمد لله ما زال محمودا ولم يزل * يزول كل عظيم وهو لم يزل
هدى باحمد منا احمد السبل

خير البرية من بدو ومن حضر * وخير من جا بالايات والنذر
واحسن الناس في عين وفي اثر * وافضل الرسل في ورد وفي صدر
واكرم الخلق من حاف ومنتعل

توراة موسى اتت عنه فصدقها * زبور داود بالحسنى وحققها
واكدت صحف ابرهيم موثقها * كتب منزلة بالحق ونقفها
انجيل موسى بصدق غير مفتعل

اخبار احبار اهل الكتب قد وردت * بعثه ولهذا الفخر قد شهدت
نفس ابن سلام المهدي وقد سعدت * افواه الكعب ووهب كلها وفدت
بما رووا وروا في الاعصر الاول

نارت بمولده الافاق واتصلت * بالسعود من الباري وما انفصلت
والجن قد كابدت نار السما وصلت * يا حبذا ليلة غراء قد وصلت
بشرى الهواتف بالاشراق والاصل

وصرح كسرى تداعى من قواعده * وامطرت عين كسرى من رواعده

Copyright © King Saud University